ومن العجايب التي لم تجر هذا المعنى الذي ذكرناه هنا ما حدثنا به بعض اصحابنا

قال كان الوزير ابو عبد الله ابن الحكيم قد استخدمني في سبتة الى غرناطة فسكنت في بعض اماكن السلطان بداره فلما كان شهر رمضان الذي قتل الوزير ابو عبد الله في صبيحة يوم الفطر بعده نشي ع ابو عبد الله ابن خميس في قصيدة عيد الله في موجه على رسمه معه فقال

لمن المنازل لا تجيب صداها ❊ عيت بعالمها وصم صداها

واجبلت فيحينه فلم يستطع ان يزيد على هذا البيت كلمة واحدة الى ان انقضى شهر رمضان وقتل الوزير ابو عبد الله في صبيحة يوم العيد وقتل معه ابو عبد الله ابن خميس وهدمت ارجاء الدار التي كان الوزير يسكنها واستولى النهب عليها

قال فمررت بعد ايام قليلة عليها وهي خلاء والبيت الذي قاله ابن خميس مكتوب على بعض حيطانها مكتوب تحته بخط اخر يا ايها العجب لدار ابن الحكيم فكانت من احكم العجب

وذكر ابن ... بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم انه قال خرجت من منازلنا بسويقة جنح الليل قبل خروج محمد اخي فاذا انا بنسوة توهمت انهن خرجن من دارنا فما ركبني العبرة عليهن فاتبعتهن لانظر اين يردن فالتفتت احداهن فقالت

سويقة اهل سكنها نهاب ❊ لقد امست اجد بها الخراب

قال فقلت لهن امن الانس انتن فلم يرجعن فخرج محمد بعد هذا فقتل وفي هذه المنازل يقول سعد بن عقبة وقد نزل بطحاء سويقة فاستوحش لخرابها الوان خرجت ضيع من دار عبد الله بن حسن فقال

اني مررت على دار فاحزنني ❊ لما مررت عليها منظر الدار
وحشا كان لم تغن عامرة ❊ بخير اهل لمعتر وزوار
لا يبعد الله قوما كان يجمعهم ❊ جنبا سويقة اخيار لاخيار
الرافعين لساريه البرنارهم ❊ حتى يؤم على ضوء من النار
والرافعين عن المحتاج خلته ❊ حتى يجوز الغنا من بعد اقتار

ووجد على حائط قصر بدمشق لبني امية

يا ايها القصر الذي ❊ كانت تحف به المواكب
اين المواكب والمضا ❊ رب والسحائب والنجايب
ما بال قصرك واهيا ❊ قد عاد منهدم الجوانب

ووجد على حائط ... من حيطانه بجوانبها

ووجد في ...

ومن كتب

85

يا سايلي عما مضى ❊ من علم دار في العجايب
والقصر اذا اودى وما ❊ ضمتهم بعد منهدم الجوانب
وعن الجنود وما العفو ❊ في ومن بهم كنا نحارب
وبهم قهرنا عنوة ❊ من بالمشارق والمغارب
وتقول لم يزيغوا ❊ لما اتت عنك النوايب
هيهات لا ينجي من السقوط الكتايب والمقانب

وكم رية الرشيد ما اكرى بها ❊ من فيض ... ❊
كم ... صعدنا حولها ❊ من ... ❊
... البيضا من ❊ ... ❊
... ❊ ... ❊

الكرية الرشيد موضع هنالك ويقال اكرى طالب الماء اذا حفر مبلغ الكرية فلم يمكنه ان يجري لصلابتها ويستعمل في كل من طلب شيئا فلم يظفر به وفي كل من كان عطاؤه نايبه قال الله تعالى واعطى قليلا واكدى وداري واحمد المراد هنا وشما اطلب الصير واستمى انما خرج للصيد والشريد الشارد يقال شرد بمانعر والتين حب واحدة التين وهي شجر عظام طوال واما قول حميد

ابى الله ان تنشي حتى ما الظل ❊ على كل افنان العضاه تروق

فانما كنى به عن المراة وقد قدمت في كرنبه والضحيا المتزين من ارض قال عبيد فتحا لاح لها بالضحى حنة الزيب والمستوى الموضع الذي يصعد اليه ويستوى عليه من قولهم استويت الى موضع كذا اذا صعدت اليه واستويت عليه اذا ارتفيت عليه ومنه قوله تعالى وتقولوا اذا استويتم عليه والقمص ... البيط موضع هنالك وحمى ... في الشعر ... قال القطامي

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ❊ ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو ايضا السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا والزنقات موضع ... وقوله مشى بنا ... يمشي بنا مشيا ... والمصدر المعهود من مشى ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف على ضعفا وانما حسن الوجه الاول لضعف الثاني لان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه في ولاية العامل فيه قبيح الا في مواضع استثناها النحويون ليس هذا منها فلما كان قولهم سرت قريبا والجمع قليلا ومشيت ونراكبه المجي كلامهم علم انه من باب الحال لا من باب حذف الصفة لم يحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)